

البخاري (094) " والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا "

كتاب القدر للشيخ مصطفى العدوي 01 92

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب القدر وصحيحه باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. ولكتب قضى. كما قال البخاري رحمه الله تعالى. وآ لا يوافق على هذا الكلام - 00:00:42

انما كتب كتب كما قال الله سبحانه وتعالى عن نفسه قال تعالى كتبنا عليهم فيها وفيه اثبات صفة الكتابة وان كان المراد بالكتابة هنا كتابة تتضمن تشريعا وقال سبحانه لولا كتاب من الله سبق - 00:01:07

لمساكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وان كانت الكتابة تتضمن القضاء ان الله قضى. من معانيها لكن لا نصرف الامر عن فאלله كتب اخي العزيز لما خلق الله الخلق كتب على نفسه كتابا فهو عنده فوق العرش - 00:01:36

ان رحمتي تغلب غضبي فكتب على بابها والبخاري رحمه الله تعالى يأخذ الكثير من المفردات من ابي عبيد ولا يسلم له في كل ما نقله في هذا الباب بل التفسير يؤخذ من اهل التفسير - 00:02:02

والحديث يؤخذ من اهل الحديث بامامة البخاري انما هي في الحديث اما في الفقه فشأنه شأن غيره من اهل العلم فنبوغهم في الحديث وامامته في الحديث انما الفقه فهناك اما اخرون كشاف رحمه الله. كذلك بن سعد - 00:02:25

كغير هؤلاء الافاضل المشهورين ايضا هذا ليس بطاعن او ليس بطعن في البخاري اننا نقول شأنه في الفقه والتفسير شأن غيره. اما الامامة فهي في الحديث فلم يكن هناك داعي ان يكون ان يقول كتب المعنى قضى - 00:02:54

وان كانت تتضمن بعض معناها اقول ذلك لان هناك من ينفي ان الله يكتب وان الله كتب وعندنا نصوص كثيرة ان الله سبحانه وتعالى كتب لك نفس اللفظ كتب الله مقادير الخلائق - 00:03:18

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام حسبي الله ونعم الوكيل كتب الله ليغلبن انا ورسلك الايات ولن يصيبنا الا ما كتب الله لنا المراد بالكتابة الكتابة التي في اللوح المحفوظ - 00:03:41

التي في اللوح المحفوظ فسمى كتابة اخرى يأمر الله بها الملائكة ملك الملك الموكل بالارحام يكتب رزقه اجلا عملا شقي او سعيد اعمره فلاجل داخل في العمرة وقال مجاهد للفاتنين - 00:04:03

بالمضلين تفسر قوله تعالى بينكم وما تعبدون عليه بفاتنين الا من هو صاد الجحيم اين انتم بمضلين الا من هو وصل للجحيم اي الذي كتب عليه انه سيصلى النار ومن العلماء من قال - 00:04:33

بصادفين فالفتنة الصرف والتحويل الفتنة بالمعانيها الصرف والتحويل ومنه قول القائل لئن فتننتني لهي بالامس افتننت سعيدا فاضى قد كان كل مسلم والقى مصابيح القراءة واشترى ويصلي الغواني بالكتاب المتين - 00:05:01

فتنتت صرفت فان فتننتني صرفتني عن الحق الى الباطل ليالي الامس افتننت سعيدا فاضى قد قلى كل مسلم والقى مصابيح القراءة واشترى ويصلي الغواني بالكتاب المتيم فقله بينكم وما تعبدون - 00:05:32

ما انتم عليه بفازنين ما انتم عليه بفاتنين اي بصرفين عن الحق الى الباطل. الا من كتبت عليه الشقاوة قال لا مضلين الا من كتب

الله انه يصلى الجحيم قدر فهدى - 00:05:55

قدر الشقاء والسعادة وهذا الانعام لمرادعها لا مقدر الشقاء والسعادة ولكن ايضا من المعاني قدر المقادير ثم ساق الخلائق هداهم هداية الدلالة كلا ما قدر له او هداية التوفيق لما قدر له - 00:06:22

فقدر فهذا اعم بكثير من قدر الشقاوة والسعادة قدر الارزاق قدر الزواج قدر كل شيء وهذا الخلائق الى ما قدر له فقدر لك ان تموت في بلدي وهداك الى السفر الى هذه البلدة لكي تموت فيها - 00:06:53

قدر الله لك رزقا معيننا وساقك الى حيث تلقى هذا الرزق او ساق من يوصل لك الرزق الى مكانك قدر لك ان تتزوج وهداك الى سبيل من تتزوج قدر الله لك ان تتزوج امرأة من بلدة بعيدة - 00:07:24

قد رأى لذلك اسبابا. قدر لك سبيلا السفر او سبيلا للسفر الى البلدة كي تراها. قدرا او قدر من يأتي اليك او يسمعك خبرها تقدر الخلائق قدر المقادير كلها ليست الشقاوة والسعادة فحسب - 00:07:52

بل قدر المقادير كلها وهذا الخلائق الى تلك المقادير التي قدرها ربهم له التفسير اوسع بكثير من تقدير الشقاوة والسعادة اوسع بكثير من هذا قدر فهذا وهذا الانعام لمراتعها بل وقيل في تفسيره - 00:08:15

قولا وان كانت النفس قد يشق عليها القول لكن لانه بيان علم قدر الذكور الى مآسي الاناث ايا كانت تلك الذكور مقدرا ان تحمل الرياح ما يسمون وهم يسمونه حبوب اللقاح - 00:08:45

وتنقلها من النقل الذكر الى الى الانثى ارسلنا الرياح الى واقع فقدر المقادير وهذا الخلائق الى ما قدره سبحانه وتعالى له وهذه في الحقيقة يحتاج الى وقفة طويلة وتدبر طويل - 00:09:08

لكي تعرف وتضرب بذلك الامثال والوقائع سواء من كتاب الله سبحانه او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلم كيف وان المقادير تقدر ثم يهدي الله الخلق الى هذه المقادير - 00:09:35

قدر ليوسف ان يخرج في السجن ان يخرج من السجن وقيد لذلك اسبابا منها ان الملك يرى رؤية تكون سببا في اخراجه ويقدر ان يلتقي يوسف بابيه واخوته. فيأتي اخوة يوسف - 00:09:57

بسبب شدة حلت ببلادهم كي يمتاروا لاهلهم يجلبون لهم الميرا يسيرون لهم النيرة وهي الطعام. حينئذ نتعرف عليهم يوسف عليه الصلاة والسلام فيقدر ربنا المقادير ثم يهدم الخلق الى تلك المقادير - 00:10:18

بنت من البنات تدرس هنا. ذهبت الى الجامعة في اسبوط جاء تنسيقها في اسبوط لكي يتعرف شاب في اسبوط ان هناك فتاة تدرس ويتقدم لخطبتها فيتم الزواج فيقدر المقادير ويسوق الخلق الى تلك المقادير التي قدرها الله تعالى لهم. ونحن لا ندري - 00:10:42

فنحن نسير هنا وهنا ولا ندري لما نسير لكن ربنا يعلم ربنا سبحانه وتعالى يعلم ولعله ذكر في قصة يونس عليه السلام انه ذهب مغاضبا وركب السفينة ولعبت الرياح بالسفينة - 00:11:08

ولا يدري اهل السفينة لما لعبت بهم الرياح لا يدرون الا ان خطرا احرق بهم والكل يلقي المتاع والكل خائف والكل وزن فيقتدر فيقدر الله ان تأتي القرى على يونس - 00:11:31

كيلقى في البحر يقدر الله ان يأتي الحوت مسرعا فاغرا فيلتقي يونس وينزل الى قائمة كل ذلك لامور قدرها الله ونحن لنا الشروط فخلق الخلائق وقدر المقادير وهذا الخلائق الى تلك المقادير التي قدرها سبحانه وتعالى له - 00:11:50

قال تعالى الذي قدر فهدى قال البخاري حدثني اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا النظر حدثنا داوود ابن ابي الفرات عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن عمر ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سألت رسول الله - 00:12:17

صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثهم الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلده يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج - 00:12:44

من البلد صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد الشاهد منه قوله يعلم انه لا يصيبه الا ما كتبه الله له - 00:13:02

فيما قال من قال من العلماء ماذا يملك اعداؤنا لنا فالذي يستطيعون فعله معنا لا يستطيعوا ان يفعلوا معنا الا انهم ينفذوا فينا ما قدره الله لنا لا يستطيعوا ان يعملوا معنا شيئا لم يقدره الله سبحانه وتعالى علينا - [00:13:24](#)

لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا العلم بهذه يورث شجاعة واقداما وينفي الجبن وينفي البخل اذا نمت انه لن يصيبك الا ما كتبه الله فاجعل نفسك اذية عفيفة شجاعة - [00:13:47](#)

ليست بجبان لست بجبان ولست ببخيل فانت تعلم انه لن يصيبك الا ما كتبه الله تعالى لك اذا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ونعمت الاية ونعم القرآن - [00:14:13](#)

قال دموا باب وما كنا لنعتدي لولا ان هدانا الله تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين حتى سماء ابو النعمان ومحمد بن الفضل السادوسي الملقب بعالم ورانا جرين هو ابن حازم عن ابي اسحاق عن البراء قال - [00:14:34](#)

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهدى لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. فانزلا سكينة علينا في بعض الابيات ولا تصدقن ولا صلينا - [00:14:55](#)

والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. فانزل السكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد مضوا علينا ان ارادوا فتنة ابينا. الشاهد من قوله والله لولا الله - [00:15:14](#)

ما اهتدينا ولا تصدقن ولا صلينا كالمهتدي من هداه الله سبحانه وتعالى ولمت على هذا مئات النصوص ليست عشرات النصوص بل هاتوا النصوص دلت على ان المرتدي من هداه الله - [00:15:32](#)

قل فله الحجة البارعون. فلو شاءنا هداكم اجمعين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله من يضل الله فلا هادي له من يهده الله فهو المهتدي وهكذا تتوالى النصوص - [00:16:00](#)

بالمعنى احيانا وكذلك بالنص احيانا فما استطاع نوح هداية ولده وما استطاع الخليل هداية ابيه وما استطاع رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هداية عظمه وهكذا ما استطاع نوح هداية زوجته - [00:16:23](#)

وما استطاع لوط هداية زوجته ولقد قال تعالى في شأن ابراهيم واسحاق عليهما السلام ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين وسمى ابوان كريمان مؤمنان يناديان الولد العاق وهو يقول لهم - [00:16:48](#)

اف لك ما اتعيني ان اخرج فقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله. ويك آمن بعد الله حق فيقول ما هذا الا استطيع الاولين اولئك الذين حق عليهم القوم - [00:17:10](#)

اي القول الذي قدره الله وكتبه وتكلم به حق عليه القوم في ام قد خلت من قبله من الجن والانس انهم كانوا خاسرين. فالتصوص الدالة على ان الهادي هو الله - [00:17:28](#)

مئات النصوص ونفادها ان نفسا لن تهتدي الا باذن الله الا اذا هداها الله ولقد قال تعالى فان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء - [00:17:45](#)

فتأتيهم بابة ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وكذلك يقول الله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا - [00:18:12](#)

لو خرج الموت من القبور وقالوا للناس امنوا انا قد رأينا ملك الموت جاءه ورأينا فتنة القبر امنوا عن موقف شديد ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله قبلها قال الله تعالى في كتابه الكريم - [00:18:35](#)

واقسم بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليومنون بها قال تعالى وما يشعركم قيل ادن قوله وما يشعركم خطاب لهؤلاء القائلين لان جاءتنا اية لنؤمنن بها فالله يقول وما يشعركم؟ من ادراك انك ستؤمن - [00:18:57](#)

هل تظن ان الايمان بيدك؟ كلا ليس الايمان بيدك فالذي صرفك عن الايمان قبل الاية سيصرفك عن الايمان ايضا بعد الاية ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:19:24](#)

ونذروهم فيه طغيانهم يعمهون فالمعتدي من هداه الله في هذا رد على هؤلاء المعتزلة الذين يقولون ان الله لا يهدي احدا ولا يضل

احدا ينام وهو كالطبيب الناصح كما قالوا - 00:19:44

وكذبوا وكبرت كلمة تخرج من افواههم فلماذا في كل صلاة تقولون ان الصراط المستقيم هل هديتم انفسكم هذا وبهذا الباب ينتهي كتاب القدر من صحيح البخاري نسأل الله ان يقدر لنا ولكم كل خير. امين يا رب العالمين - 00:20:06

ونسأله سبحانه وتعالى ان يلهمنا واياكم شكره وطاعته وحسن عبادته فصلي اللهم على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين اه عذرا للاخوات يردن كتاب في الكبائر. وصينا وستأتي الكتب ان شاء الله قريبا - 00:20:29

لا داعي للامام خلاص يمكن ان يأتي الاخ الناس اللي بعدد من الكتب في هذا البلد ان شاء الله الذي يأخذ منه البخاري بهذه الكلمات وابو عبيدة احسنت احسنت جزاك الله خيرا. شيخنا بارك الله فيك - 00:20:55

الحافظ ابن حجر قال يا ولد صدقنا هو المحفوظ مش محفوظ الروايات تحذير القول فيها صار اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. في رواية ولا تصدقنا ولا صلينا - 00:21:15

فلا بد ان تعمل دراسة مقارنة اذا رمنا تزورونا نوجه الصواب في هذه المسألة والامر سهل. فان من العلماء من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحسن الشعر - 00:21:32

ولم يكن يتقن الشعر ودل على ذلك قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي لها فلذلك مثل هذه الابیات كان احيانا يقولها مرة بلهجة بلفظ ومرة اخرى لا يحسن الشاب يقولها اللفظ الاخر - 00:21:54

اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاضفر المهاجرة والانصار والآخر فاغفر للانصار المهاجرة. فاحيانا يقول الشيء ولانه لا يتقن الشعر فلا يحسن القوافل. ليس هذا بدم بل الله الذي قال وما علمناه - 00:22:13

يرى وما ينبغي له ما تصدقوا ولا تصدقنا ولا صلينا وحياة ولا صمنا ولا صلينا. فالمواطن التي تحتل ان النبي كرر الكلام فيها. طبعا عدت روايات ففي حفر الخندق كان يحفر الخندق - 00:22:33

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلت سكينه علينا ان الاولى قد بغوا علينا ان ارادوا فتنة امينة ولم يقل ان المشركون ان المشركين قد بغوا علينا - 00:22:49

طب مثل هذا المتحمل وهذا يدل على صدقه الكتاب العزيز صادق من غير ان يقولها لكن اقصد من من مما قاله الله تعالى وما علمناه الشعر دليل على ان الله ما علمه الشعر. شفنا في بعض طرق الحديث يقول النبي - 00:23:07

يعني النبي سامحني يا عبدالله بن رواح. حتى ان النبي لم يقل من غيره انما يقال ان النبي سمع ويبلغ رحمه بارك الله فيكم وحسبكم الله - 00:23:33